UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone : +251-115-517 700 Fax : +251-115-517844
website : www.africa-union.org

المجلس التنفيذي
الدورة العادية السادسة والعشرون
أديس أبابا، إثيوبيا، 23–27 يناير 2015

الأصل: إنجليزي

EX.CL/880 (XXVI)

تقرير المفوضية عن
الوضع في الشرق الأوسط وفلسطين
–

تقرير المفوضية عن
الوضع في الشرق الأوسط وفلسطين

أولا- **مقدمة:**

1- ظل الاتحاد الأفريقي يتابع التطورات المستجدة للقضية الفلسطينية عن كثب تضامنا مع حق الشعب الفلسطيني في نيل حريته واستعادة دولته التي عاصمتها القدس من الاحتلال الإسرائيلي منذ عام 1967 ويدعم الموقف الأفريقي كذلك الانسحاب الفوري لإسرائيل من مرتفعات الجولان السورية ومن الجنوب اللبناني.

2- يأتي الدعم الافريقي للقضية الفلسطينية في إطار دعم الشراكة الافريقية – العربية من خلال دعم القضية الجوهرية للعالم العربي ووقوفا مع قيم الحرية والعدالة والمفاهيم الإنسانية التي تتمتع بها أفريقيا. تقف أفريقيا جنبا الي جنب في المحافل الدولية مع كل من يدعم الحق الفلسطيني ويعمل جاهدا من أجل استعادة فلسطين حقها في الوجود كدولة مهمة في منطقة تعتبر مهدا للإنسانية والديانات والأنبياء يتعين على العالم الحفاظ عليها.

3- شهدت الفترة قيد البحث كثيرا من التطورات بشأن القضية الفلسطينية بدءا بالمصالحة الفلسطينية بين فتح وحماس وتشكيل حكومة الوحدة الوطنية مرورا بمفاوضات السلام الفلسطينية–الإسرائيلية والحرب التي دامت 51 يوما ضد غزة والتي أسفرت عن الدمار وإراقة الدماء والتباين في المواقف الدولية، ويعالج التقرير كذلك موقف القدس المحتلة والاستيطان الفلسطيني وموقف وكالة الأمم المتحدة للاجئين الفلسطينيين (الأونروا) من شؤون اللاجئين والاسري والاستيطان وكذلك تباين المواقف الدولية ككل من القضية الفلسطينية والموقف البريطاني بصورة خاصة باعتباره تحولا كبيرا في موقف دولة تعتبر راعية رسمية للاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية ساهمت في إنشاء دولة إسرائيل بموجب وعد بلفور.

4- يشمل التقرير بالمثل محادثات السلام الفلسطينية الإسرائيلية والجهود الدولية والاقليمية المبذولة لإيجاد حل سلمي عادل ونهائي يقوم على حل الدولتين وقرارات مجلس الامن ذات الصلة من دون تأخير مما يؤدي إيجاد حلول أكثر شمولية للمشاكل التي تواجه المنطقة العربية والتي تتمثل في الاضطرابات السياسية والصراعات الايدلوجية والفكرية والحزبية أدت الى انجراف المنطقة الى العنف وظهور التيارات المتطرفة في العراق وسوريا واليمن مما يهّدد السلم والامن الاقليميين. يعتبر الحل الناجع للقضية الفلسطينية أحد الحلول التي يمكن أن تساهم في تسوية القضايا العربية بشكل عام والحد من التوتر والإحباط في العالم العربي.

ثانيا- **القدس المحتلة**:

5- لاتزال محاولات تهويد القدس الشريف جارية من قبل الكيان الصهيوني الذي يسمح للمتطرفين اليهود بممارسة طقوسهم الدينية من داخل الحرم الشريف. تقوم الدولة الصهيونية بالعمل بدون كلل لتغيير معالم المدينة التاريخية وطمس آثارها الاسلامية والمسيحية بالرغم من الموقف الدولي الواضح المتمثل في مراعاة مبادئ القانون الدولي بأن احتلال الأراضي بالقوة مرفوض وغير قانوني كما ورد في ديباجة القرار الشهير رقم 242 (1967) الذي ينص على «عدم قبول الاستيلاء على الأراضي عن طريق الحرب». غير أن إسرائيل أعلنت رسميا عن توحيد القدس بعد حرب حزيران/يونيو 1967. وأقرت المحكمة الإسرائيلية العليا أن صدور قرار الضم قد حوّل القدس الموحدة إلى جزء لا يتجزأ من إسرائيل.

6- كان رد فعل الأمم المتحدة أن عقدت الجمعية العامة جلسة اعتمدت خلالها القرار 2253 بتاريخ 4 يوليو الذي أكد على عدم شرعية أنشطة إسرائيل في المدينة وطالب بإلغائها ولحق بهذا القرار 2254 صدر بعد عشرة أيام وأدان إسرائيل لعدم التزامها بالقرار السابق وطالبها مرة أخرى بإلغاء كافة الأنشطة وخاصة تلك التي تهدف إلى تغيير معالم المدينة.

7- أما مجلس الأمن فقد أصدر مجموعة من القرارات تطالب فيها إسرائيل بعدم تنظيم استعراض عسكري في المدينة في الذكرى الأولى لحرب حزيران/يونيو (القرارات

250، 252، و267). ينص القرار 271 (1969) على حماية الحرم الشريف ووقف كافة الأنشطة التي تهدف إلى تغيير معالم المدينة. أما القرار 298 (1971)، فقد كان أكثر شدة في انتقاده للممارسات الإسرائيلية حيث أكد «أن كافة الإجراءات الإدارية والتشريعية التي قامت بها إسرائيل في المدينة مثل التحويلات العقارية ومصادرة الأراضي غير شرعية كما دعا القرار إلى وقف كافة الأنشطة والإجراءات التي تحاول تغيير تركيبة المدينة السكانية.

8- بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد سارعت إسرائيل إلى ضم المدينة رسميا عام 1980 إلا أن مجلس الأمن اعتمد مجموعة من القرارات ترفض فيها هذا الضم ومن بينها القرار 476 (1980) الذي أكد مجددا أن جميع الإجراءات والأعمال التشريعية والإدارية التي اتخذتها إسرائيل والرامية إلى تغيير معالم المدينة ليس لها أي سند قانوني وتشكل خرقا فاضحا لاتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين».

9- أكد القرار كذلك أن كافة الإجراءات التي ترمي إلى تغيير معالم مدينة القدس الشريف ووضعها الجغرافي والسكاني والتاريخي إجراءات باطلة أصلا ويجب إلغاؤها. وتبع هذا القرار (1980) 478 الذي شجب سن قانون إسرائيل الأساسي الذي أعلن ضم القدس الموحدة إلى إسرائيل واعتبره انتهاكا للقانون الدولي وطالب جميع الدول بعدم الاعتراف به وطلب من الدول التي لديها سفارات في القدس نقلها من المدينة.

10- بالرغم من كل التحذيرات والقرارات الدولة، مضت الدولة الإسرائيلية في اجراءاتها الرامية إلى تغيير معالم المدينة وتوفير الحماية للمجموعات اليهودية المتطرفة والمستوطنين الذين يقومون بمهاجمة المقدسات الاسلامية والمسيحية في المدينة مما يسفر عن كثير من الاحتكاك والعنف اللذين يكون الفلسطينيون العزل من مسلمين ومسيحيين ضحاياهما دوما.

11- نتيجة لهذه الهجمات المنظمة على المسجد الأقصى اعتصمت السيدات الفلسطينيات داخل حرم المسجد الأقصى دفاعا عنه وقامت السلطات الإسرائيلية بمنع المصلين الشباب من أداء الصلاة في المسجد الأقصى أثناء الاحتفال (بعيد نزول التورات) خوفا من تواصل المواجهات. ومازالت التوترات في محيط الحرم القدسي دائرة وذلك لإصرار المتطرفين اليهود على زيارة المسجد تحت حماية الجيش والشرطة الإسرائيلية

مما أدى إلى اشتباكات داخل الحرم القدسي، ولأول مرة منذ عام 1967 ضربت قوات الامن المصلين داخل المسجد الأقصى, ومنعت من هم دون خمسين عاما من أداء الصلاة في المسجد، ونجمت عن ذلك عمليات محدودة ضد المستوطنين اليهود وقوات الجيش والشرطة من قبل فصائل للمقاومة الفلسطينية بمداهمة السيارات ومهاجمة المستوطنين في أكثر من مكان بالقدس.

12- نسبة لتشدد المواقف الإسرائيلية ودعم الحكومة لتغيير معالم مدينة القدس الدينية وطمس الاثار المسيحية والاسلامية في القدس، فان الوضع قابل للاشتعال بشكل كبير وهناك بوادر لظهور انتفاضة ثالثة وخاصة بعد صدور تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي الاخيرة بتشديد الحصار على الفلسطينيين في القدس.

13- تعتزم إسرائيل على القيام بعمل تكون له آثار خطيرة ويتمثل في تقسيم المسجد الأقصى زمانا ومكانا وذلك من خلال تصويت الكنيست الإسرائيلي على مشروع قرار يهدف إلى تخصيص أوقات وأماكن للصلاة للمسلمين وأخرى للمتطرفين اليهود مما يعد تقسيما وتهويدا للمسجد الأقصى الشريف من قبل إسرائيل التي تريد حكومتها فرض الأمر الواقع بتشجيع أعداد كبيرة من المستوطنين المتطرفين على اقتحام المسجد يوميا وبملاحقة الشرطة والجيش الإسرائيلي للفلسطينيين.

14- إن إسرائيل بصدد إجازة الخطط الست التي ستتسبب في التهجير والطرد القسريين للآلاف من البدو والرعاة من محيط القدس الشرقية وغور الأردن وأيضا في هدم منازل ومدارس البدو. ستمثل هذه الممارسات انتهاكا للقانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان ويجب أن تتوقف فورا، إذ لا يمكن نقل أي أحد من مكانه دون إرادته.

15- من شأن هذه الخطط إذا تم تنفيذها أن تؤدي إلى مزيد من عزل القدس الشرقية عن باقي الضفة الغربية و تعطيل التواصل الجغرافي لفلسطين المحتلة وتمهيد الطريق لتوسيع المستوطنات الإسرائيلية والجدار العازل. وعليه، مازلنا نطالب بقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس حيث المسجد الأقصى وكنيسة القيامة.

ثالثا- **محادثات السلام الفلسطينية الإسرائيلية:**

16- قامت إسرائيل بتعليق محادثات السلام مع الجانب الفلسطيني مباشرة بعد أن توصلت منظمة التحرير الفلسطينية (فتح) إلى اتفاق مع حماس على إنهاء سبعة أعوام من الانقسام وتشكيل حكومة موحدة ووفد تفاوضي موحد.

17- تباينت ردود الأفعال الدولية ازاء المصالحة الفلسطينية، حيث أعلن مجلس الوزراء الإسرائيلي الأمني المصغر تعليق محادثات السلام مع الفلسطينيين ردا على اتفاق المصالحة بين حركتي فتح وحماس. واتهمت الحكومة الإسرائيلية الرئيس الفلسطيني، محمود عباس بالتحالف مع تنظيم إرهابي يدعو إلى تدمير إسرائيل وشدد البيان الحكومي على أن إسرائيل لن تجري مفاوضات مع أي حكومة فلسطينية تدعمها حماس.

18- رد الفلسطينيون بالتأكيد على أنهم يدرسون "كافة الخيارات" للرد على قرار وقف المفاوضات من جانب إسرائيل، وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات لوكالة "فرانس برس للأنباء" أن القيادة الفلسطينية ستنظر في كافة الخيارات للرد على قرارات الحكومة الإسرائيلية تجاه السلطة الفلسطينية. وأضاف أن الأولوية بالنسبة للفلسطينيين حاليا تتمثل في المصالحة والوحدة الوطنية.

19- تقول إسرائيل إنها "سترد على الخطوات الفلسطينية الأحادية بسلسلة من الإجراءات"، لكن دون ذكر أي تفاصيل وقد افادت تقارير إعلامية بأن إسرائيل ستفرض أيضا عقوبات اقتصادية على السلطة الفلسطينية وحذر مسؤولون إسرائيليون الفلسطينيين من مغبة اتفاق المصالحة الذي توصلت إليه حركتا فتح وحماس.

20- قال وزير الخارجية الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، إن هذه الخطوة قد تجعل التوصل إلى سلام مع الفلسطينيين مستحيلا وقال مسؤول كبير في الإدارة الأمريكية إن واشنطن يجب أن تعيد النظر في مساعدتها للفلسطينيين إذا شكلت منظمة التحرير الفلسطينية التي تقودها حركة فتح حكومة مع حماس وكانت الحكومة الإسرائيلية قد خيّرت رئيس السلطة الفلسطينية بين السلام مع إسرائيل والمصالحة مع حماس.

21- قال ليبرمان للإذاعة الإسرائيلية إن إسرائيل يجب أن تقاوم أي ضغوط دولية لاستئناف المحادثات مع عباس، وأعرب ليبرمان عن اعتقاده بأن التوصل إلى اتفاق

سلام مع الفلسطينيين "مستحيل" إذا تم تشكيل ائتلاف يضم حركة حماس.وكانت الخارجية الأمريكية قد عبرت عن "خيبة الأمل" بسبب الاتفاق بين حماس وفتح.

رابعا- **الحرب ضد غزة:**

22- تعود أسباب الحرب ضد غزة الى 12يونيو 2014 اليوم الذى توجه فيه ثلاثة مستوطنين الى مستوطنة جوش عتصيون شمال الخليل، وتم اختفائهم وفي اليوم التالي اعلن الجيش الإسرائيلي رسميا اختطافهم وقام بحملة اعتقالات وإغلاق لمنطقة الخليل.

23- على خلفية ذلك أجري رئيس وزراء إسرائيل، نتنياهو مشاورات أمنية في مكتبه بمشاركة وزير الجيش ووزير الأمن الداخلي ورئيس هيئة الأركان العامة للجيش ورئيس الشاباك،, وخلال ثلاثة أيام اعتقلت قوات الاحتلال حوالي 200 مواطن فلسطيني. وبعد مضي أسبوع تم اعتقال حوالي 320 فلسطينيا وقامت الحكومة الإسرائيلية بأكبر عملية انتشار في القطاع منذ عام 2002.

24- واصلت إسرائيل اتهامها لحركة حماس باختطاف المستوطنين رغم نفي الحركة وفي 15 يونيو تصاعدت التهديدات بشكل كبير، حيث قال رئيس هيئة الأركان الجنرال بيني غانتس، إن الهدف من العملية العسكرية التي تقوم بها قوات جيشه في الضفة والخليل هو العثور على الشبان المخطوفين الثلاثة وإعادتهم لأحضان عائلاتهم، وإنها تهدف أيضا إلى القيام بضربة قاسية ضد حركة حماس، مضيفا وهو يتوعد بأن قوات الجيش توشك على خوض معركة ذات مغزى.

25- في يوم الاثنين الموافق 3 رمضان و30 يونيو عثر الجيش على جثث المختطفين الثلاثة، وبعد ساعة واحدة من اعلان قتل المختطفين الثلاثة، عقدت الحكومة الاسرائيلية المصغرة اجتماعا طارئا وبعد ساعة من انتهاء الجلسة بدأ القصف على مواقع اطلاق صواريخ كتائب القسام. وفي يوم الثلاثاء، 8 يوليو شنت إسرائيل حربا فعلية ضد غزة استمرت 51 يوما الى أن تم التوصل في 26 اغسطس الى اتفاق لوقف اطلاق نار وهدنة وتم إجراء جولة أخرى من المفاوضات في 12 اكتوبر وتم الوعد باستئنافها في أواخر أكتوبر.

26- أسفرت العملية الإسرائيلية الأخيرة في غزة عن مقتل 1479 مدنيا فلسطينيا من بينهم 506 من الأطفال إضافة إلى عدد كبير من الجرحى المدنيين الفلسطينيين بلغ 11.231 من بينهم 3436 طفلا يعاني العديد منهم الآن من إعاقات ستلازمهم مدى الحياة. ويعيش عشرات الآلاف من الأطفال في صدمات نفسية بسبب ما شاهدوه بأم أعينهم من قتل مروع لأفراد أسرهم وأصدقائهم وجيرانهم.

خامسا- **وقف إطلاق النار واتفاق القاهرة:**

27- تم تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار الدائم بين قطاع غزة وإسرائيل، وسط حالة من التفاؤل أعقبت التوقيع الذي تم مساء الثلاثاء (26 أغسطس 2014) بعد مفاوضات عسيرة. وجاء الاتفاق تحت رعاية مصرية للمفاوضات بين الوفدين الفلسطيني والإسرائيلي، منهيا 51 يوما من القتال الذي راح ضحيته أكثر من 2100 فلسطيني معظمهم من المدنيين و64 جنديا إسرائيليا و5 مدنيين في إسرائيل. وفيما يلي النقاط العامة للاتفاق الذي توصل إليه المفاوضون الفلسطينيون والإسرائيليون خلال المحادثات غير المباشرة التي جرت بينهم في القاهرة على مدى أسابيع.

1- توافق حماس وجماعات النشطاء الأخرى في غزة على وقف إطلاق كل الصواريخ والمورتر على إسرائيل.
2- توقف إسرائيل كل العمليات العسكرية بما في ذلك الضربات الجوية والعمليات البرية.
3- توافق إسرائيل على فتح المزيد من معابرها الحدودية مع غزة للسماح بتدفق أيسر للبضائع بما في ذلك المعونة الإنسانية ومعدات إعادة الإعمار إلى القطاع.
4- ينتظر من إسرائيل تضييق المنطقة الأمنية العازلة داخل حدود قطاع غزة من 300 متر إلى 100 متر إذا صمدت الهدنة. وتسمح هذه الخطوة للفلسطينيين بالوصول إلى مزيد من الأراضي الزراعية قرب الحدود.

5- توسع إسرائيل نطاق الصيد البحري قبالة ساحل غزة إلى ستة أميال بدلا من ثلاثة أميال مع احتمال توسيعه تدريجيا إذا صمدت الهدنة. ويريد الفلسطينيون العودة في نهاية الأمر إلى النطاق الدولي الكامل وهو 12 ميلا.

سادسا- **<u>المسئولين عن إدارة هذه الأمور داخل قطاع غزة:</u>**

28. يتوقع من السلطة الفلسطينية بقيادة الرئيس محمود عباس تسلم المسؤولية عن إدارة حدود غزة من حماس.

29. تتولى السلطة الفلسطينية قيادة تنسيق جهود إعادة الإعمار في غزة مع المانحين الدوليين بما في ذلك الاتحاد الأوروبي.

30. لم يتم التطرق إلى معبر رفح بين مصر وقطاع غزة؛ حيث سبق أن قال مسؤولون فلسطينيون إن إسرائيل ليست طرفًا في معبر رفح ؛ لذا ليس من المنطقي طرحه للنقاش في اتفاق التهدئة. وتطالب حماس مصر بفتح معبر رفح بشكل كامل ودائم؛ حيث تفتحه مصر غالبا أمام الحالات الإنسانية ولإيصال المساعدات الإغاثية. تقول مصادر مصرية إن فتحه بشكل دائم وكامل يعتمد من الجانب المصري على الوضع الأمني في سيناء المصرية المجاورة لغزة، كما أن الأمر يتطلب التنسيق بين حماس والسلطة الفلسطينية أولا؛ حيث يلزم أن تقوم السلطة على إدارة المعبر وليس حماس منفردة حتى لا يتم تكريس الانقسام بين غزة والضفة.

سابعا- **<u>قضايا ذات أمد بعيد ستبحث لاحقا:</u>**

1- تريد حماس من إسرائيل الإفراج عن مئات الفلسطينيين الذين اعتقلوا في الضفة الغربية عقب خطف وقتل ثلاثة شبان إسرائيليين في يونيو وهو عمل قاد إلى الحرب .ولم تنف حماس أو تقر في بادئ الأمر ضلوعها في القتل.
2- يريد الرئيس عباس الذي يقود حركة فتح الإفراج عن قدامى المعتقلين الفلسطينيين الذين أسقطت فكرة الإفراج عنهم بعد انهيار محادثات السلام بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية

3- تريد إسرائيل أن تسلم حماس وغيرها من جماعات النشطاء في غزة جميع الأشلاء والممتلكات الشخصية لجنود إسرائيليين قتلوا خلال الحرب.

4- تريد حماس بناء ميناء في غزة لنقل البضائع والبشر إلى القطاع ومنه. كانت إسرائيل ترفض هذه الخطط منذ وقت طويل. ولكن من المحتمل إحراز تقدم في ذلك الاتجاه إذا كانت هناك ضمانات أمنية تامة.

5- تريد حماس الإفراج عن أموال تسمح لها بدفع أجور 40 ألفا من رجال الشرطة والموظفين الحكوميين وغيرهم من العاملين الإداريين الذين لم يتقاضوا الى حد كبير أي أجر منذ أواخر العام الماضي.

6- يريد الفلسطينيون أيضا إعادة بناء مطار ياسر عرفات في غزة الذي افتتح عام 1998 ولكن أغلق عام 2000 بعد أن قصفته إسرائيل.

ثامنا- **ردود الفعل الدولية على التعنت الإسرائيلي:**

31. صّوت مجلس العموم البريطاني بأغلبية كاسحة لصالح مذكرة تطالب الحكومة البريطانية بالاعتراف بفلسطين كدولة مستقلة في إجراء لن يغير موقف الحكومة من الموضوع لكنه يحمل قيمة رمزية للفلسطينيين في مسعاهم لنيل الاعتراف الدولي .وتبنى النواب بغالبية 274 صوتا مقابل رفض 12 المذكرة التي تدعو الحكومة البريطانية إلى "الاعتراف بدولة فلسطين الى جانب دولة إسرائيل كمساهمة في تأمين حل تفاوضي يكرس قيام دولتين" في المنطقة.

32. لا تعترف بريطانيا بفلسطين كدولة ولكنها تقول :إنها قد تفعل ذلك في أي وقت إذا رأت أن ذلك سيساعد عملية السلام بين الفلسطينيين وإسرائيل .لكن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو حث الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون على منع تحركات الفلسطينيين "الأحادية الجانب" في الأمم المتحدة .ويعقب التصويت البريطاني اعتراف حكومة اليسار الوسط الجديدة في السويد رسميا بفلسطين كدولة وهو تحرك دانته إسرائيل التي تقول إن قيام دولة فلسطينية لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال المفاوضات. في حين أبدى الاتحاد الاوربي عدم ممانعته الاعتراف بفلسطين كدولة إذا كان ذلك في صالح الحل التفاوضي السلمي الذي يؤدي الى حل الدولتين.

33. في 3 ديسمبر صوت البرلمان الوطني الفرنسي على مشروع قرار قدمه أعضاء الأقلبية الاشتراكية يدعو الحكومة إلى الاعتراف بدولة فلسطين قبل إجراء تصويت آخر في مجلس الشيوخ الفرنسي في 11 ديسمبر في نفس الاتجاه. وجاءت هذه الخطوة بعد تحرك مماثل من قبل مجلس العموم البريطاني، للاعتراف بدولة فلسطين وذلك بعد اعتراف السويد في 8 أكتوبر بهذه الدولة. وهناك اختلاف بين اعتراف السويد بدولة فلسطين كحكومة وبين التصويت الرمزي في بريطانيا وفرنسا، بالرغم من الضجة التي أثارتها إسرائيل حول موقف السويد فضلا عن موقفي بريطانيا وفرنسا. وارتفعت أصوات المسؤولين الإسرائيليين لأنهم تبينوا أن لهذا التصويت أثرا معنويا حيث يعني رفض سياسات التوسع في المستوطنات التي تنتهجها حكومة بنيامين نتنياهو. والرسالة التي تحاول البلدان الغربية توصيلها في هذا الاتجاه هي عدم استطاعتهم مواصلة القبول باستمرار نتنياهو في قضم الأراضي الفلسطينية وفي نفس الوقت إعاقة الجهود الرامية إلى التوصل إلى سلام مع الفلسطينيين. وهم يدركون تماما أن الولايات المتحدة ماضية في دعمها للموقف الإسرائيلي من حيث ربطها لإقامة الدولة الفلسطينية بصفقة السلام مع إسرائيل بالرغم من توتر العلاقات أخيرا بين واشنطن وحكومة نتنياهو.

34. بالرغم من تهديد الولايات المتحدة باستخدام حق الفيتو في مجلس الأمن للأمم المتحدة، قدم الوفد الفلسطيني مشروع قرار عربي – فرنسي في 17 ديسمبر 2014 إلى مجلس الأمن لتحديد إطار زمني لوضع حد لاحتلال الأراضي الفلسطينية والاعتراف بدولة 1967، التي وافق عليها المجتمع الدولي، والتي تمثل حل الدولتين الذي يريدون رؤيته على أرض الواقع. وهذا الموقف ينسجم مع موقف جامعة الدول العربية، الذي يسلم بوجوب وضع العالم حدا لهذه المشكلة من خلال وضع إطار زمني للاحتلال الإسرائيلي لفلسطين علما بأنه لا يمكن تحمل التعنت الإسرائيلي الذي وصل درجة تجاهل جميع المعاهدات الدولية والاستخفاف بالعالم والقانون الدولي في هذا الصدد.

35. لا تزال الانتهاكات الإسرائيلية على أرض الواقع بدون احترام لجميع المعاهدات الدولية. مستمرة في شكل القمع التام للفلسطينيين على مرأى من العالم، مما تسبب في قتل وزير فلسطيني أثناء مظاهرات سلمية، أمام جميع كاميرات العالم، ومواصلة بناء المستوطنات

بالإضافة إلى التعنت من قضية المفاوضات. وكل هذا التعنت غير المسبوق آثاره على أداء الحكومة الإسرائيلية نفسها وتسبب في انقسامها مما قد يؤدي إلى إجراء انتخابات مبكرة.

36. نسبة للتصعيد الإسرائيلي في القدس الشريف من قبل المتطرفين اليهود وأعضاء الكنيسة الإسرائيلي قامت الأردن في 5 نوفمبر 2014 بسحب سفيرها من إسرائيل واستدعاء السفير الإسرائيلي بعمان احتجاجا على عمليات اقتحام المسجد الأقصى المتكررة وأفصحت الأردن عن رغبتها في تقديم شكوى ضد إسرائيل إلى مجلس الامن للأمم المتحدة. وفي ذات السياق أعربت تزيبي ليفني عن خوفها من أن يجر اليمينيون إسرائيل الى هاوية صراع ديني مع العالم الإسلامي مما سيهدد بقاء إسرائيل بناء في ظل التطرف والانفلات الأمني في المنطقة العربية.

تاسعا- **<u>الأونروا:</u>**

37. أعرب المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 /مكارم ويبيسونو/ عن عميق انزعاجه من الخسائر الفادحة التي تكبدها المدنيون الفلسطينيون و خاصة الأطفال في غزة نتيجة العملية العسكرية الإسرائيلية التي استمرت 50 يوما من 7يوليو – 26 أغسطس من هذه السنة.

38. قال المقرر الخاص للأمم المتحدة " لا يمكن الدفاع عن ادعاء إسرائيل الدفاع عن النفس ضد سكان يعيشون تحت احتلال وحصار غير قانوني بموجب القانون الدولي". وأضاف " في مجتمع يبلغ سكانه 1.8 مليون نسمة أكثر من نصفهم دون سن 18 من العمر يمثل ذلك مأساة حقيقية ستشعر بها الأجيال القادمة. وفي الوقت ذاته، يقدر عدد الذخائر غير المتفجرة في أنحاء قطاع غزة ب 7 آلاف مما يمثل تهديدا خطيرا ومتواصلا لسكان غزة بمن فيهم الأطفال.

39. قد تسببت 51 يوما من القصف المتواصل في تضرر 228 مدرسة من بينها 26 دمرت تماما أو تضررت بشكل غير قابل للإصلاح. و تعمل الآن 87 مدرسة بنظام الحصتين. وقد تم إبلاغ المقرر الخاص بأن الأطفال الذين حالفهم حظ العودة إلى المدارس تمكنوا من الحصول على دعم نفسي مؤقت إلا أن غيرهم من الأطفال و خاصة أولئك الذين فقدوا والديهم سيحتاجون إلى دعم و مشورة حرفيين مهرة على المدى الطويل.

40. لا يزال ما يقدر بنحو 60 ألف مدنيا نازحا في 19 ملجأ في جميع أنحاء قطاع غزة. و مع اقتراب فصل الشتاء تتأكد الحاجة إلى إعادة الإعمار بشكل سريع، وأيضا الحاجة الملحة إلى الإسكان المؤقت لإعادة الأمل والكرامة للشعب الفلسطيني في غزة.
41. في هذه الأثناء أفاد عمال الصحة في غزة أيضا بوجود نقص حاد في الأدوية والمعدات، وأعرب الأطباء عن الشعور بالإحباط بسبب نقص الكهرباء خاصة مع تحميل مولدات الكهرباء المنقولة أعباء تفوق قدرتها. وعليه، يجب على إسرائيل أن ترفع فورا الحصار البري والبحري والجوي المفروض على غزة منذ 7 سنوات وأن تسمح – على جناح السرعة – بدخول المواد اللازمة لإعادة الإعمار والانتعاش".
42. يسود الاستياء العام بأن مجلس الامن لم ينجح في اتخاذ الاجراءات الضرورية لوقف العدوان الإسرائيلي ضد قطاع غزة وحماية الشعب الفلسطيني، وقد طلب وزراء الخارجية العرب من مجلس الأمن الاضطلاع بدوره في حفظ السلم والامن الدوليين طبقا لمواثيق الأمم المتحدة واتخاذ الإجراءات اللازمة لكبح جماح إسرائيل في استخدام القوة المفرطة ضد الشعب الفلسطيني الأعزل.
43. وتطالب هذه القمة الافريقية بتقديم كل من شارك في حرب غزة الأخيرة للعدالة لضمان عدم تكرار مثل هذا الحدث الشنيع الذي يهدّد السلم والامن الإقليميين والدوليين، ورفع كل الحصار عن غزة والسماح بمرور مواد إعادة الاعمار والمساعدات الإنسانية.
44. اتضح جليا كنتيجة لحرب ال 51 يوما في غزة أن كسر إرادة الشعب الفلسطيني أمر في غاية الصعوبة. وعليه، فلن تتمكن إسرائيل من خلال سياسة العدوان ضد غزة من تحقيق أهدافها الاستعمارية، ولابد من الحوار الجاد مع دولة فلسطين لتنفيذ حل الدولتين والبحث عن الحل الحقيقي لأسباب النزاع ومنع تكرار مثل هذا العدوان من خلال تسوية عادلة.

عاشرا– **<u>المعتقلون والأسرى الفلسطينيون:</u>**

45. تواصل إسرائيل انتهاكاتها الوحشية للأسرى الفلسطينيين والعرب في سجونها وتحتجز قرابة 200 منهم تحت مسمى الاعتقال الإداري بدون أدلة لاعتقالهم. وتشكل ممارسات سلطات الاحتلال ضد الأسرى في سجونها وسنها الاوامر والقرارات العسكرية التي تخدم الاعتقال الإداري لمدة طويلة – انتهاكا سافرا للمواثيق والاتفاقات الدولية وخاصة الإعلان العالمي

لحقوق الإنسان واتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية المدنيين وقت الحرب والعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية التي تكفل عددا من الحقوق ومنها عدم التعرض للاعتقال التعسفي.

46. بينما كان المعتقلون إداريا يعلنون عن معركة البطون الخاوية بإضرابهم عن الطعام منذ 2014/04/24 ومنهم 70 معتقلا يرقدون في حالة خطير, تتعامل إسرائيل بلا مبالاة وإهمال طبي متعمد، بل تبنت الحكومة توصيات جهاز شابك الأمني بإرغام الأسرى المضربين عن الطعام بالقوة، وقد وافق الكنيست على هذا الإقرار في 2014/06/9 الذي بموجبه يحق لمفوض مصلحة السجون إطعام المضربين بالقوة.

47. يخرق هذا المشروع كافة المواثيق والأعراف الدولية ذات الصلة ويشكل ذريعة إضافية لممارسة تعذيب الأسرى. وقد قوبل مشروع القانون هذا بالتنديد الدولي خاصة من قبل الامم المتحدة التي أعرب أمينها العام السيد بان كي مون عن قلقه من تدهور الوضع الصحي للمعتقلين المضربين عن الطعام وطالب إسرائيل إما بمحاكمتهم أو إطلاق سراحهم دون ابطاء.

حادي عشر – **<u>الخلاصة والتوصيات:</u>**

48. ظل الاتحاد الافريقي يعرب دوما عن دعمه الحقيقي للحق الفلسطيني، وتشجيع الدول الأعضاء فيه على الاعتراف بفلسطين وبحقها المشروع في إقامة دولتها وعاصمتها القدس الشرقية ضمن حدود 1967 حتى تتمكن من العيش جنبا الى جنب مع الدولة الإسرائيلية ليسود السلام في المنطقة.

49. يؤكد الاتحاد الافريقي في مطالبته بفك الحصار الغاشم على غزة ويدعو إلي فتح جميع المعابر للسماح بحرية تنقل الأشخاص والبضائع والإفراج الفوري عن جميع الاسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية. كما يؤكد على ضرورة محاسبة كل من تسبب في قتل المدنيين وتدمير الممتلكات خلال الحرب ضد غزة وعرضهم على المحاكم لكي لا يتكرر ما حدث.

50. يدعو الاتحاد الافريقي الفصائل الفلسطينية إلى التوحيد وتعزيز قيم المصالحة الوطنية من أجل تمكين الفلسطينيين من كسب مواقف تفاوضية موحدة تحظي بدعم دولي وإقليمي وحمل

الجانب الإسرائيلي على قبول الشروط الفلسطينية المدعومة بقرارات الشرعية الدولية المتمثلة في حل الدولتين، ووضع حد للمطامع الاستعمارية والتوسعية الإسرائيلية. ستحول الوحدة الوطنية الفلسطينية دون تشتت القضية الفلسطينية على ضوء ما يجري في المنطقة من انقسام حاد بين الفصائل المتناحرة في سوريا والعراق وقربها الجغرافي لفلسطين.

51. لا يزال الاتحاد الافريقي يدعم الحل السلمي من خلال اليات التفاوض المتفق عليها وفقا لمبادئ القانون الدولي وجميع القرارات ذات الصلة الصادرة عن الأمم المتحدة وجهود الجامعة العربية لحل الأزمة الفلسطينية.

52. يؤكد الاتحاد الافريقي كذلك دعمه المتواصل للدولة الفلسطينية في المحافل الدولية لتحظى بالعضوية الكاملة في الأمم المتحدة والوكالات الأممية المختلفة، وكذلك حقها في إبرام اتفاقيات دولية مع جميع أطراف المجتمع الدولي، سيعزز ذلك التزام فلسطين بأحكام الاتفاقيات الدولية وضمان حقوقها كعضو فاعل في المجتمع الدولي.

53. يلتزم الاتحاد الافريقي أيضا بدعم قضية فلسطين العادلة كقضية تحرّر من نير الاحتلال، ويدعو الدول الاعضاء في الاتحاد الافريقي إلى دعم فلسطين في كافة المحافل الدولية وكفاح الشعب الفلسطيني حتى ينجح في إقامة دولته المستقلة على اساس حدود 4 يونيو 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، كما يؤكد على كل مقررات الاتحاد الافريقي السابقة ذات الصلة بدعم القضية الفلسطينية.

–

AFRICAN UNION UNION AFRICAINE

African Union Common Repository **http://archives.au.int**

Organs Council of Ministers & Executive Council Collection

2015

Report of the commission on the situation in the Middle East and Palestine

African Union

African Union

http://archives.au.int/handle/123456789/4663

Downloaded from African Union Common Repository